

غريب الحديث لابن الجوزي

الآخِيَّةَ آرِيًّا لِأَرْهَآ تَحْبِسُ الدَّوَابَّ عَنِ الْإِنْفِلَاتِ .

وتكلم رجل فأسْقَطَ فقال بعضُ العلماء هذا قد جمع بين الأروِي والنِّعَام والأَروِي شاءُ الوحش يكون في رؤوس الجبال والنِّعَام يسكن الحضيض فأراد أنه جمع ما لا يجتمع . في الحديث نلقى العدوَّ وليس معنا مُدَى فقال أَرِنٌ وأَعَجَلٌ ما أشهر الدمُ فكل كذا رواه أبو داود أَرِنٌ على وزن عَرِنَ فيما حكاه الخطابي ورأيتُه في سنن أبي داود قد ضبطه الحميديُّ أرن بتسكين الراء .

قال الخطابي طالما استثْبِتْتُ فيهِ الرواةُ وسألتُ علماء اللغة فلم أجد عند أحد شيئاً يقطع بصحته وقد رأيتُه يتَّجِه لوجهٍ أحدها أن يكون مأخوذاً من أَران القومُ فهم مُرِينون إذا هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكتها ذبحاً وأزهق أنفسها بكل ما أنهر الدم هذا إذا روى أَرِنٌ بكسر الراء والثاني أن يكون بمعنى آدمِ الحزِّ ولا تفتتر من زَنَوْتَ إلى الشيء إذا أَدَمْتَ النظر إليه كاسُ رَنَوٌ ماؤه دائبه لا تفتتر وهذا على أرن بتسكين الراء والثالث أن يكون إئرن مهموزاً على وزن أعرن والمعنى أنشط وأعجلُ . باب الألف مع الزاي . في الحديث أَرُ دَهْرٌ بهذا أي احتفظ به